السيرة الذاتية

التعريف

الاسم العائلي:	أيت علو	Nom :AIT ALLOU
الاسم الشخصي :	محمد	Prénom :MOHAMMED
الإطار:	أستاذ التعليم الثانوي التأهيلي	
مقر العمل:	ثانوية عبدالله الشفشاوني التأهيلية ـ اكادير ـ المغرب	
رقم الهاتف:	0671056445	
البريد الإلكتروني:	aitalloumohammed@gmail.com	

الأديب المغربي:
محمد آيت علو

من أهم إسهاماته :

- وسائل الإعلام في مجال التربية (بحث).
- أدب المفاضلات"رسالة الشقندي" نموذجا / (بحث).
- باب لقلب الريح (نصوص منفلتة) ومسافات/الطبعة 1 غشت)2000.
- عزلة والثلج أسود (ديوان شعري).
- عيون على سفر (شعر).
- باب لقلب الريح(نصوص منفلتة) / الطبعة 2 فبراير 2011.
- منح باردة (قصص) سيرة ارتقاء إلى مدارج الطرق الصوفية والظلال الروحية الموحية...
- طين الشتاء "ديوان شعري".
- كأن لا أحد (نصوص الطبعة الأولى2020).
- أنفاس تحت كمامة"يصدر حديثا".

قـــالـــو عن إبداعاته:

ومشروعه "نصوص منفلتة ومسافات":

إن المسافات الإبداعية التي يرسمها **الكـاتب محمـد آيـت علو** في نصوصه المنفلتة، تفتح أمام المتلقي بابا، بل أبوابا لقلب الريح وتقحمه بشكل منفلت في مواجهة ريح الموت .حيث إن عليه أن يقطع هذه المسافات اللغوية قصد الإمساك بخيط تلك النصوص ولن يتأتـي له ذلك إلا بفك الرموز المكتوبة، وكشف الدلالات العميقة في سواد الكتابة والدلالات المغيبة في بيـاضها. لأنها مسافات نصية، يتداخل فيها الشعري والصوفي ...ويمتـزج فيها الخيالي بالواقعي، وتتعرى فيها الذات من عقدها، وكبريائها لتفصـح عن صراعاتها ومشاعـرها وانفعالاتها...، إنهـا مسافات ملـغومة حقا بتشكيلها، ولغتها شرعيـتها وواقعيتها وخيالها وصوفيتها ....

ذ.المدني بورخيس

****

مسافات زمنية استطاع الكاتب أن يكثف فيها تجربته الحياتية، وأن يصقل تجربته الإبداعية ومن حيث المكان (من تيزنيت وإنزكان وآيت مـلول/أكاديرآسفي الصويرة جنوبا، وصولا إلى طنـجة وتطـوان شمال والميريا والشاون بل إلى تخوم الشرق الصادع بالأنا والأنـوية(تنغير ـ ورزازات مثلا) أماكن دافئة، جعلت النصوص تمتلك دفقا شـعوريا وإحالة على المسافات .(لقد دخل المؤلف في سباق المسافات الطويلـــة مع الزمان والمكان وهذه طبيعة الأدب.

ذ. محمد رحمان

****

إن الإنفلات في الأصل مسافة إبداعية..، احتراق من أجل تأسيس هوية الحداثة، ونشيد يعانق التحول والإستمرار، من خلال معانقة الإنسان بهدف الطموح إلى الإنخراط في لحظة الإندماج الحقيقية،ما دام كل انفلات مشروعا إبداعيا لممارسة يومية، لاتنفصل عن المشروع المجتمعي ككل، بل تخلق بينه وبين هاجس تحوله، مسافات تتمفصل أبعادها داخل ذات تنتمي للمكان الذي ولدت فيه،وعانقت من خلاله هموم وأحزان الزمان، الذي يفعل فيه بشكل حضاري، وما دامت المسافات من خلال تمفصل أبعادها تمتلك إمكانية التأثير في الإنسان، في التاريخ والواقع ارتباطا بامتلاك إمكانية الفعل والتفعيل في اللحظة الراهنة...!

يتداخل هذا الإنفلات في تلك المسافات، لتصبح المسافات انفلاتا حداثيا للإبداع، وتمتد هذه المسافات في ذلك الإنفلات، ليصبح الإنفلات مسافات بين التداخل والإمتداد، رؤية في اتجاه أن نكون أو لا نكون...! إنها الكلمة/الإبداع، والحكي عن الفرح الجامح، بصخب وتوهج، عبيراً ينتشرعبرالأمكنة/ الأزمنة من ضوء يغذي جوع العتمات المندوبة جراحها فينا كالنزيف، ومساءات الرغبة المبحوحة في الإنفلات من ذاك العالم المسيج بالريح، واحتراق الكلمات الناضجة فينا، فتبقي المسافة بيننا طقوسا لانفلات لم نمارسه من قبل...!

***المبدع:إبن الأثير عبده بن خالي** *

ينخرط هذا المؤلف ضمن مشروع إبداعي خلاق بدأه زميلي بإصدارات سابقة منها مجموعته القصصية (باب لقلب الريح) وديوانه الشعري البائذ والمُمتلئ(عزلة والثلج أسود)وهو مشروعٌ يتأسس على أرضية صلبة هدفها إعادة الإعتبار إلى الإبداع الخالص في عصرشاحب صعب يترنح بين مهاوي السقوط ومنحدرات الإنهيار، فكان لابد من رسم أفق يعيد له مكانته وسموه...!

وما يميز هذا العمل هو مدى التلاحم بين ما هوإبداعي/ فني/ شعري وتخييلي وما هو معيشي/واقعي وجودي، فهي تؤشرعلى حقيقة بادية ولكنها غيرعادية، تتمثل في التكثيف/التنوع والغزارة في التجربة،فقد استطاع أن يكثف تجربته الحياتية، إذ أن التعبير عند الكاتب: **محمد آيت علو** كبسولة تدَّخِرُكل الأسئلة المحرقة، أو" رادار"يلتقِطُ كل التفاصيل من على شاشة الإرسال النفسي والإجتماعي، إبداع متنوع يَنْصَهِرفيه ماهو نثري وشعري وسير ذاتي/مصورة الذات وانشطاراتها سواء في حزنها أوفي يأسها المرير..، وسرعان ما تتسامى لتشارك الآخرين التطهيرمن قبح العالم ونشرالفرح الإنساني، ولكي يدرك المتلقي عمق هذاالكتاب فعليه أن يقرأه بعِشْقٍ وأنَّاةٍ وتَمَعُّن، فطُوبَى لك زميلي وطوبى لنا..

ذ. محمد رحماني

فسلاما عليك أيها الواقف عند مدخل القلب، سلاما عليك أيها الجسد المنفلت فينا، حلما يراود الذات، ويسعى إلى تدميرالمألوف، سلاما أيها القلب، الراقص على جدار الحزن الراكض في اتجاه النافذة بحثا عن كوة فرح، ملفوف بمرايا عشتار وأناشيد لوركا... يدك الريح على كف الشمس وسط الظلام، ومشيئة الظل الذي هوظلك في ظلين...، الأول يحلق داخل متاهات الوجد وأزقة المدينة، يغازل الجرائد سيلا من رماد...، ويغطي الثاني رموزه بحدائق تحجرت نبوءاتها في دمه، ومن أجل لا شيء، هو المرمى هناك بين نوافذ الريح، بين الندى والبحر، يبقى الإشتهاء لديك في الإنفلات إلى شرفة مضيئة، مطرزة بليل السمارالموسوم بالحكي والشغب المبدع...!

من هنا تبدأ الحكاية/ الكتابة، والكلمات...، وحبك المشنوق بحبال المنع والردع والصفع، وحقيقة إنفجاراتك الداخلية، وكل التناقضات التي تجعل العالم يضيق أمام عينيك، حتى يصبح في حجم علبة الثقاب.

المبدع:إبن الأ ثير عبده بن خالي .

وكان،وياماكان..!

العبارة الأثيرة في السردية العربية، بها تبتدئ الحكاية، ولا تنتهي، إلا بانتهاء الحكي المباح، استئناف الكلام اللا مباح، المرغوب بذاته، كاكتمال لغواية الحكي...نبتدئ بها نحن أيضا مقاربة نص عزيز على القلب، قرآناه ونعيد قراءته. رغم بعد المسافة ـ والمسافة مسافات ـ لا يختلف المذاق في الفم، ولا الأثر في القلب. الأحاسيس نفسها، رغم مرور الزمن، وربما تعتقت ببعد المسافة ـ والمسافة مسافات...

الدهشة عينها، ركبتني ـ خلال الوقفتين ـ أمام نص منفلت، لا على التصنيف، ولكن عن الزمن. رغم مرور كل هذه السنوات، لا يزال يحتفظ بطراوته، بطزاجته، كأنه خرج توا من تنور الكتابة ـ وما الكتابة إلا شهوة الاحتراق...الأكيد أن الوقفة الأولى تختلف عن الوقفة الثانية. خلال الوقفة الأولى، بعد الدهشة، ركب الذات القارئة الخرس، فالنص دوخها، فلم تقو على التعبير نطقا، عن تولهها بجمال النص...هذه المرة على العكس من ذلك، استطاعت أن تتكلم، بعد أن راكمت قدرا لا بأس به من المهارة والأدوات، وأرهفت أناملها النصوص والقراءات والتجارب، فأسعفها كل هذا على التعبير كتابة عن تجربة السفر بين جغرافيته، رغبة في القبض، على ما عجزت عنه من قبل...

هكذا انخرطت الذات العاشقة في إنتاج نص، ليس هو نقد ولا قراءة ولا حتى مقاربة (الكلمة التي صرحت بها سابقا). إنه نص يتقاطع مع النص الأول، أو لنقل بتعبير آخر، نص توّلد من رحم النص الأم..

*** للناقد صلاح مفيد.**